رئيس الجمهورية، مؤكداً على روح التعاطف والتكاتف في البلاد:

الوحدة والتماسك مفتاحا مقاومة البلطجة الأمريكية

أكد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أن كلّ إيراني يعيش في هذا البلد، بغض النظر عن عرقه أو جنسه أو دينه أو معتقده، يحظى بالاحترام ويجب أن يستفيد من خدمات الدولة، قائلاً: إذا تكاتفنا يمكننا معالجة القضايا والهموم، ولن ندخر جهداً لتلبية احتياجات الشعب ومطالبه.

وأشار الدكتور بزشكيان، أمس الإثنين، في لقاء مع مجموعة من المتقاعدين عُقد في وزارة التعاون والعمل والرعاية الإجتماعية، إلى جرائم أمريكا والكيان الصهيوني ضدّ الشعب الإيراني، قائلاً: للأسف، هناك مَن يتشدقون بحقوق الإنسان والإنسانية، بينما يتسببون عبر استخدام الأدوات والتقنيات المتاحة لهم، باستشهاد أطفالاً وأبرياء، وخاصة قائد الثورة الإسلامية، من الجيد التحلّي بالعدل والإنسانية.

واعتبر الرئيس بزشكيان الوحدة والتماسك مفتاحا لمقاومة البلطجة الأمريكية، وقال: إذا سادت روح التعاطف والتكاتف في البلاد، وتمكّنا من الحفاظ على وحدتنا وتماسكنا، فلن نخضع لأمريكا أبدًا. الحقيقة هي أنهم يمارسون البلطجة ويسعون إلى انهيار المجتمع من خلال المشاكل والقيود التي فرضوها. لقد أغلقت أمريكا الطرق وتسعى إلى إثارة الفتنة في البلاد.

وفي إشارة إلى استخدام أمريكا والكيان الصهيوني للأدوات والتكنولوجيا ضد البشرية، أوضح رئيس الجمهورية: لقد أنشأوا دولة إرهابية ويغتالون مَن يشاؤون من خلالها، في غزة، يُوصف الأبرياء في تلك المنطقة بالإرهابيين، بينما لا يجدون حتى الماء أو الطعام للبقاء على قيد الحياة.

التعاون والتنسيق ضروريان

وفي معرض حديثه عن مطالب ممثلي مراكز الرعاية الاجتماعية، قال الرئيس بزشكيان: من واجبي عقد هذه الاجتماعات المتخصّصة في مجالات المعيشة والتأمين والطب والصحّة مع مجموعات العمل المعنية من المتقاعدين في أقرب وقت ممكن، وتقديم حلول لكل منها. التعاون والتنسيق ضروريان في جميع المجالات، وبإمكاننا العمل معًا لتحقيق حياة هانئة وتخفيف هموم المواطنين.

وفي إشارة إلى قدرات منظمات المجتمع المدني والمساجد، أردف رئيس الجمهورية قائلاً: نحن نوفّر الأرضية اللازمة لتواجدكم والاستفادة من خبراتكم ومهاراتكم في المحافظات. لا تتطلّب معظم هذه الأنشطة ميزانية، بل إن وجود لغة مشتركة وتعاطف شرط أساسي لحلّ بعض القضايا.

وفيما يتعلق بتجنب الآراء التمييزية، قال: كل إيراني يعيش في هذا البلد، بغض النظر عن عرقه أو جنسه أو دينه أو معتقده، يحظى بالاحترام ويجب أن يستفيد من خدمات البلاد. لذلك أقول إنه بالتعاون والتوافق، نستطيع تصحيح الأوضاع وتحسينها.

وفيما يتعلق ببعض برامج الدعم الحكومية، أعلن الدكتور بزشكيان: سيتم اتخاذ قرارات بنّاءة في مجالات الصحّة وعلاج المتقاعدين وسبل العيش، ولهذا السبب نعمل حالياً على تعزيز العلاقات مع الدول المجاورة الأخرى. وصرح: إذا تضافرت جهودنا، فسنتمكن من معالجة قضاياكم وهمومكم، ولن ندخر جهداً في سبيل تلبية احتياجاتكم ومطالبكم. ورغم الحصار الأمريكي، فقد ازداد مستوى تفاعلنا مع الدول الصديقة والمجاورة الأخرى عبر الممرات البرية.

تحييد الإجراءات التعسفية

على صعيد آخر وحول مكاسب حضور الوفد الإيراني في قمة رؤساء دول مجموعة بريكس، قال رئيس الجمهورية: نأمل أن يتم تحييد الإجراءات التعسفية التي تتخذها الولايات المتحدة في المنطقة من خلال سياسات دول مجموعة بريكس، وألّا تتمكّن واشنطن من تحقيق نواياها الشائنة في المنطقة والعالم.

وصرّح الرئيس بزشكيان، في ختام مشاركته في قمّة بريكس، بنيودلهي مساء الأحد، قائلاً: أجريت محادثات مُثمرة للغاية مع هذه الدول خلال القمّة المشتركة. وأوضح أن جهود الوفد الإيراني تركّزت على تبيين مواقف الجمهورية الإسلامية ومتابعة الأهداف المرسومة للقمّة، مُضيفاً: لقد شملت المحاور التي حظيت بالاهتمام في هذه الدورة من القمّة مجالات الصمود، والابتكار، والتعاون، والاستدامة، حيث طرحت كل دولة من الدول الحاضرة رؤيتها حول كيفية تحقيق هذه الأهداف.

وشدّد رئيس الجمهورية على أن تعزيز التعاون المتبادل من شأنه أن يسهم في زيادة قدرة الدول على مواجهة الضغوط، مؤكّداً: سعت القمّة إلى تعزيز التعاون بين الدول في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والتجارية، وفي هذا الصدد، أُجريت حوارات بناءة للغاية بين رؤساء الدول الحاضرة.

وفي سياق متصل، أعرب الرئيس بزشكيان عن تطلعه لتوسيع مسار التعاون بين إيران والهند، لافتاً إلى أنه بالنظر إلى التعاون الجيد الذي أبدته السلطات الهندية لتوسيع العلاقات الإنسانية مع إيران، تقرّر أن يستمر الدكتور عراقجي ووزير خارجية الهند في إجراء المحادثات حول التفاصيل ومتابعة التفاعلات اللازمة لتنفيذ الاتفاقات المبرمة.

وفيما يتعلق بمحاور البيان الختامي للقمة، لفت الرئيس بزشكيان إلى أن أحد الموضوعات الهامة التي تم التأكيد عليها في البيان هو إدانة الهجمات التي تستهدف المنشآت النووية والبنية التحتية المدنية، حيث عارضت الدول الأعضاء في البريكس مثل هذه الإجراءات، وطالبت بضبط النفس واحترام السيادة الوطنية لدول غرب آسيا.

وأضاف: أنّ معارضة العقوبات أحادية الجانب والإجراءات القسرية كانت من بين المواقف المشتركة للدول الحاضرة، كما حظي موضوع دعم انضمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى منظمة التجارة العالمية باهتمام كبير خلال هذه القمة.

قائلاً: نأمل أن تساهم المسارات التي سلكتها دول بريكس في معالجة العديد من المشكلات التي تسببها الولايات المتحدة في المنطقة من خلال سياسة الترهيب وفرض الضغوط.

سنوفر أرضية للإستفادة من خبرات ومهارات المتقاعدين

رغم الحصار الأمريكي تكثّف تفاعلنا مع الدول الصديقة والمجاورة عبر الممرّات البرية

أمريكا لا يمكنها تحقيق نواياها الاستعمارية في المنطقة والعالم

نأمل أن تساهم المسارات التي سلكتها «بريكس» في معالجة العديد من المشكلات التي تسببها أمريكا

بقائي، مُؤكّداً أن طهران ومسقط أتمّتا تفاهماتهما بشأن الممرّات الملاحية:

الصهاينة يسعون إلى استمرار التوتر وانعدام الأمن بين الدول الإسلامية

أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، إن اجتماع وزراء خارجية دول المنطقة لم يُعقد بناء على طلب المملكة العربية السعودية، وقال: لقد أتمّت إيران وعُمان تفاهماتهما بشأن الممرات الملاحية، وسنتخذ قراراً مع الجانب العُماني حول كيفية الإعلان عن ذلك.

وقال المتحدث باسم الخارجية، أمس الإثنين، في مستهل مؤتمره الصحفي: إن ما رأيناه مباشرة من جرائم في مدينة لامرد كان يفوق التوقّعات، ولا يمكن مقارنته بما شاهدناه وسمعناه عبر التلفزيون ووسائل الإعلام. إن شدّة القسوة التي تجلّت في ارتكاب هذه الجريمة هي أمر لا يمكن تصوّره حقّاً. إن تحويل مدينة صغيرة تسكنها ٣٠ ألف نسمة، ومنطقة حضرية ومدنية، إلى ميدان لاختبار أحدث أسلحتهم، لا يتوافق مع أي معيار أو مبدأ إنساني، ويعتبر جريمة حرب.

مزاعم أمريكا بشأن أمن الملاحة

وقال المتحدث باسم الخارجية بشأن زعزعة أمن الملاحة في الخليج الفارسي وبحر عُمان: لقد استهدفت الولايات المتحدة سفينة بالقرب من جزيرة هنكام (جنوب البلاد)، مما أسفر عن استشهاد أحد مواطنينا، وإصابة عدد من الأشخاص، من بينهم مواطنان باكستانيان كانا يعملان على متن تلك السفينة، ونرفع أحر التعازي لعائلة الشهيد، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين في هذا الحادث. وأضاف: هذا دليل آخر على أن الولايات المتحدة قامت بالتحشيد العسكري في منطقتنا على بُعد آلاف الكيلومترات من حدودها، وتدّعي القلق بشأن سلامة وأمن الملاحة، بينما تهاجم السفن الإيرانية بالقرب من حدودنا وعلى سواحلنا، وبذلك تنتهك أمن وسلامة الممرات المائية.

التفاهم المتعلق بمضيق هرمز

وحول اجتماع وزراء خارجية دول الخليج الفارسي الذي أُلغي فجأة ليلة الأحد، قال بقائي: نحن ندرك أن اتخاذ القرار في قضايا السياسة الخارجية والأمن القومي ليس عملية أحادية الجانب، ولا نتّخذ قرارات بشأن قضايا الأمن شديدة الحساسية والتعقيد بناءً على معيار واحد فقط. لذا، لا يمكنكم القول إن قراراً ما يُتخذ أو يُرفض لمجرد تذبذب في موضوع معين. وأضاف: لا ينبغي لنا أن نشكّك في إجراءاتنا المنطقية والمستقبلية بسبب تصرفات الآخرين غير المدروسة أو عدم التزامهم بالعهود. وتابع: أن اتخاذ إيران وعُمان، كدولتين، قراراً بشأن قضية تخصهما حصراً والتوصل إلى تفاهم بشأن نص معين، ومن ثمّ عرضه في اجتماع بحضور دول المنطقة ضمن نهج مسؤول ورؤية بعيدة المدى، يُعدُّ في رأيي تجسيداً لحكمة صناع القرار.

وقال بقائي: إن ما أُخذ بالاعتبار بين إيران وعُمان فيما يتعلق بتأمين مسارات الملاحة البحرية، وبصفتهما دولتين ساحليتين، وما يخص حقوقهما السيادية وسيادتهما، قد جاء بعد أسابيع من المفاوضات بين البلدين، وكان من المقرّر طرح هذا الموضوع حصراً في هذا الاجتماع. لقد كانت هذه فرصة هيأتها إيران وعُمان، وكان المأمول من دول المنطقة أن تكون مدركةً لقيمة هذه الفرصة ومقدّرةً لها. فإذا كانوا يؤمنون حقاً بأنه ينبغي لنا، بصفتنا جيراناً دائمين -ورغم كل النقاشات التي خضناها ورغم كل الشكاوى المشروعة التي لدينا- أن نجلس معاً بسبب ممارسات بعض الدول، ونتحاور حول إيجاد منطقة آمنة بعيداً عن تدخلات الأطراف الخارجية، فإن تلك كانت فرصة مناسبة. ولا أعتقد أن أي طرف مسؤول يمكن أن يقبل بأن نُحجم عن عقد هذا الاجتماع لأي سبب كان؛ سواء كان ذلك بسبب ممارسة نفوذ من قبل أطراف من خارج المنطقة، أو بسبب ذرائع لا تمتّ لإيران بصلة على الإطلاق.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية: طلبت المملكة العربية السعودية عدم عقد الاجتماع في الوقت الراهن. أما النقاشات التي تُثار حول ربط الأحداث الجارية بينهم وبين اليمن بهذا الموضوع، فهي في الحقيقة تضليل، فالمشاكل لا تُحل بالتضليل، إذ إن مشاكل اليمن لها جذور طويلة الأمد. وتابع: نحن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما قلنا، وسعينا، وأثبتنا عملياً أننا مستعدون للمساعدة في تسوية القضايا. نحن ندرك جيداً أن استمرار الحرب في المنطقة بين الدول الإسلامية له رابح واحد فقط، وهو الكيان الصهيوني الذي يسعى إلى استمرار التوتر وانعدام الأمن في منطقتنا بين الدول الإسلامية.

وقال بقائي: أما بخصوص الخطوات القادمة، فإن التفاهم بين إيران وعُمان، كدولتين ساحليتين، قد تم إنجازه. وسنتخذ القرار بالتشاور مع عُمان بشأن الخطوة التالية، وكيفية الإعلان عن هذا التفاهم أو تسجيله، وسيتم الإعلان عن ذلك لاحقاً.

طهران لا تتدخل في قرارات اليمنيين

وحول تقدم القوات المسلحة اليمنية في ساحل البحر الأحمر ووصولهم إلى جزيرة بريم في باب المندب، وربط هذا الأمر التطور بالحرب الإيرانية، صرّح بقائي قائلاً: اليمنيين يتخذون قراراتهم بأنفسهم. فالقوات اليمنية طرف يمني مستقل، ويتخذون القرارات التي يرونها ضرورية بناءً على مصالحهم، قائلاً: نحن أمام دولة تعرضت للاعتداء على مدى الـ ١٠ أو ١٢ سنة الماضية، وفُرض عليها حصار ظالم، وقد بذلوا جهوداً كبيرة عبر طرق مختلفة لاستعادة حقوقهم، والحقيقة أن مطالبهم المشروعة لم تتحقق عبر هذه المسارات، واضطروا بالتالي لاتخاذ القرارات التي يجدونها مناسبة لانتزاع حقوقهم.

وقال بقائي: نقطة أخرى هي أن أمن الملاحة وحرية التجارة البحرية يجب أن يُراعى للجميع، وأن يتمكن الجميع من الاستفادة منه. لا يمكنكم مهاجمة بلد أو بلدان وفرض حصار بحري عليها، ثم توقعوا منهم أن يكونوا حراساً للملاحة البحرية. لذا، نصيحتي لكل دول المنطقة هي أن ينظروا إلى الحقائق، وأن يتجنبوا الإسقاطات وتوجيه الاتهامات الباطلة للآخرين، إن كانوا ينوون حقاً حل المشكلات؛ لأن تكرار بعض الادعاءات والاتهامات قد يجعل المدعي نفسه يصدقها، ومن ثم يقع في خطأ في الحسابات عند البحث عن حل للمشكلة.

وقال المتحدث باسم الخارجية، رداً على سؤال بشأن المزاعم الأمريكية حول شنّ إيران هجوماً على خط أنابيب سعودي انطلاقاً من الأراضي العراقية: لاريب في أن الأمريكيين يواصلون باستمرار ودون أدنى تكلفة فبركة أخبار كاذبة واختلاق مزاعم زائفة. إن قيام أمريكا في ظل هذه الظروف باختلاق الأكاذيب بشكل مستمر لتأجيج الخلافات بين دول المنطقة، يُعد من تبعات القضايا التي تعاني منها منطقتنا، والتي ينبغي على الدول حلها فيما بينها.

أخبار قصيرة

تدمير طائرة مسيّرة متطورة فوق مضيق هرمز

أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان له، عن تدمير طائرة مسيرة متطورة من طراز MQ-١ فوق مضيق هرمز كانت تحت رصد شبكة الدفاع الجوي المتكاملة للبلاد فوق مضيق هرمز. كما وجهت هيئة إدارة الممرات المائية في الخليج الفارسي تحذيراً للجهات المتعاملة مع السفن المخالفة. وأعلنت الهيئة، عبر حسابها الرسمي على منصات التواصل الاجتماعي، عن تحديث قائمة السفن المخالفة. وأكد البيان تحذير شركات التأمين، ونوادي الحماية والتعويض، وهيئات التصنيف من تقديم خدماتها لهذه السفن؛ وذلك لتجنب التبعات القانونية المترتبة على التعامل معها.

منع اسلامي من حضور مؤتمر الوكالة الدولية انتهاك لحقوق إيران

اعتبر سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رضا نجفي، أن منع رئيس منظمة الطاقة الذرية محمد اسلامي، من حضور المؤتمر العام للوكالة، يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق إيران؛ مؤكّداً بأن هذا الإجراء يتعارض والنظام الأساسي للوكالة ومبدأ المشاركة المتساوية للدول الأعضاء.

وأعرب نجفي، الإثنين، في كلمته أمام المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، عن احتجاجه على منع إسلامي من حضور اجتماع الوكالة، مؤكداً على أن هذا الإجراء ليس بالتأكيد مجرد مسألة إدارية بسيطة أو خطأ بشري، بل يمثل انتهاكاً خطيرًا لحقوق بلدنا بوصفه أحد أعضاء الوكالة.

وشدد نجفي على أن منع رئيس الوفد الإيراني من الحضور يشكل انتهاكاً لمبدأ المساواة في السيادة المنصوص عليه في المادة الرابعة الفقرة «ج» من النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ موضحاً أن هذا المبدأ يضمن المساواة في الحقوق بين جميع الأعضاء وانتفاعهم من مزايا العضوية.

نتابع مصير الطيارين الإيرانيين الثلاثة عبر الدوحة

تحدّث رئيس جمعية الهلال الأحمر، بيرحسين كوليوند، عن الغموض الذي يكتنف مصير ثلاثة طيارين إيرانيين، وتوفّر أدلة حول وجودهم في قطر، داعياً الهلال الأحمر القطري بمتابعة القضية عبر قنواته الخاصة، مشيراً إلى أن مسؤولي الجانب القطري أعربوا عن استعدادهم لتقديم المساعدة اللازمة للكشف عن وضع هؤلاء الأفراد. وأكد كوليوند على أهمية تعزيز التعاون الثنائي بين جمعيتي الهلال الأحمر في إيران وقطر، داعياً إلى تفعيل دور الهلال الأحمر القطري في تقصي وضع الطيارين الثلاثة.

كما شدد كوليوند على ضرورة توسيع نطاق التعاون في مجالات الإنقاذ والتدريب وتبادل الخبرات، موضحاً أن هذا التعاون يمكن تطويره بشكل أكبر من خلال تحديث مذكرة التفاهم السابقة بين الجانبين. وفي هذا الصدد، اقترح أن يقوم الطرفان بمراجعة مسودة المذكرة الجديدة وإقرارها نهائياً، تمهيداً لتوقيعها حضورياً.